بيانها واما الفعل بفتح الفا فهو مصدر وكون المكسور الفا اسما لما
ذكر والمفتوح الفا مصدرا انما هو بحسب الاصطلاح واما في اللغة
فكل منهما مصدر لفعل يفعل واللام في الفعل للعهد الذكري
لتقدم مصحوبها ذكرا في قوله اسم وفعل وحرف وعدل عن
الاضمار لما تقدم وعن التعريف بالحد مع انه اتم فائدة واكثر
تحقيقا لانه اصعب تناولا الى التعريف بالعلامة لانه اقرب
واسهل تناولا وحده كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت
وضعا باحد الازمنة الثلاثة اي كلمة فهم منها معنى هو الحدث
من غير احتياج في فهمه منها الى ذكر شي معين معها وذلك المعنى
هو جزء معنى الفعل واما تمام معناه فهو عند المحققين مجموع
الحدث والزمان والنسبة المعينة الى فاعل معين فهو
لا يفهم منه وحده فلهذا اوجبوا ذكر الفاعل المعين والحدث
المتعدي وان توقف فهمه على فاعل ومفعول لكن انما
يتوقف على فاعل ومفعول ما وهما معلومان لكل احد فلم
يجب ذكر متعلق بعينه ليفهم منه الحدث وصح نفي الاحتياج
في فهمه اليه وانما وجب ذكر الفاعل لاخذ النسبة المعينة
في مفهوم الفعل فانها تحتاج الى المتعلق المعين الغير المفهوم
لا لاجل الحدث ومن هنا جوزوا حذف فاعل المصدر
ومفعوله تخرج بقولنا في نفسها اي بنفسها الحرف اذ لا يفهم
شي من معناه الوضعي بلا ضميمة وبقولنا واقترنت وضعا
باحد الازمنة الثلاثة اسما الافعال اما لانها موضوعة للفظ
الفعل ولفظه غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه
البعض واما لانها وضعت للمعنى المصدري ثم استعملت
غالبا في معنى الفعل كما ذهب اليه اخرون ودخل فيه الافعال
المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به

بحسب

بحسب الوضع ولا يرد لفظ الماضي اذا اريد به الزمان او لفظ
الفعل اذ لم يوضع لمعنى مقترن وكذا اذا اريد به مضى
لانه لم يوضع لحدث في زمان بل لنفي ما فيه يعرف اي يتميز عن
الاسم وعن الحرف بقد الحرفية نحو قد قام وقد يعلم فقا
ويعلم فعلان لدخول قد الحرفية عليهما واستغنى عن تقييدها
بالحرفية لانها اذا اطلقت تنصرف للحرفية فهي في حكم المقيدة
وانما اختصت بالفعل حتى صح ان تجعل علامة له لانها انما
تستعمل لتقريب الفعل الماضي الى الحال او لتقليل الفعل
او لتحقيقه وشي من ذلك لا يتحقق الا في الفعل وقد الحرفية
مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب
وجازم وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشي اللهم
الا بالقسم كقوله

اخالد قد والله اوطات عشوة • وما قائل المعروف فينا يعنف •

وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد تحذف بعدها
كقول النابغة

افد الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

واما قول عدي

لولا الحيا وان راسي قد عسى • فيه المشيب لزرت ام القاسم

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة وقد الاسمية
مرادفة لحسب تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب
لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها
ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون
حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنى ومعربة وهو
قليل يقال قد زيد درهم بالرفع اي لفظه كما هو ظاهرها
كما يقال حسبه درهم وقدي بغير نون كما يقال حسبي

Copyright © King Saud University